وعرفه الدنيا وقد كان عالماه بتعليمه اياه علم العوالم

لما اقتضت حكمة الله تعالى خلق آدم وعدوه ابليس واغوايه له
وصار الى ما صار من فراق الجنة والندم منه والتضرع الى الله تعالى
واراد الله تعالى انجاز وعده فتلقى آدم من ربه كلمات وجاءته البشرى
بالخلافة وامره ان يتصفح ما علمه علمه الله تعالى اياه من علم الاسما
فتصرف في العالم الارضي الانساني كل التصريف الانساني الذي هو
نتيجة الخلافة المشمولة بالفيض الالهي فاطمانت نفسه بالعود
الى دار المقام ثم قال ــــــ الشيخ رحمه الله

واوحى اليه بعد تسليط عقله على كل ما في الارض سر الملاغم

اعلم ان سر الملاغم حاوي لجميع ابواب العالم الصناعي ويحتوي
على عدة ابواب الاول العام لجزء البارد بالجزء الحار اليابس وفيه
سر عظيم وهو مفتاح العمل الاول ولا يتم الا بتعديل الثاني
العام الجزء الاول من البيضة بالجزء الثاني منها وهو اول التزويج
الاول الثالث العام النفس بالروح والروح بالنفس الرابع العام
الماء الالهي بالاكليل الخامس هو العام المتعلق بالجزء المعتدل
الطبعاني من الهيولى حتى يتم تعديله السادس هو العام الكلي في
التركيب الثاني وبعد هذه الابواب الستة ابواب اخر هي تتمة او عشرة
لان في كل نسخة من نسخ الكسير بلغة تامة والعشرة الخ وبعد
هذه ملاغم كثيرة متعلقة بفكر الحكيم وقد ذكرنا ما يتعلق بها
مجملا ومفصلا في كتاب البرهان وملاغم الاكسير بعد تمامه
كثيرة فتارة يكون برطوبة غبيطة وتارة تكون برطوبة مدبرة
واما الملاغم المتعلقة بالاجساد الذايبة والتراكيب فموضعها في
كتاب البرهان وكنز الاختصاص ثم قال ــــــ الشيخ رحمه الله

من الاصل صح

فتكون الملاغم ستة عشر

فقال

فقال خذ الغزار والذهب الذي ابا رخصه ان يشتري بالدراهم
فزوجهما بالسحق واسق صداهما بشربة ما بعد نفحة حاجم

الغزار اشارة الى الابق المعرف بالالف واللام الذي تعرفه الحكما بخواصه
والذهب الرخيص الذي لا يشترى بالدراهم هو ذهب الحكما الحار اليابس
الذي لا يوجد عند غيرهم ولذلك لا يباع ولا يشترى وتزويجهما بسحق
الحكما والماء الذي يشفي صداهما ذكره منكرا لانه منكر عند الحكما لكن اسقا
للصدا دليل على قربه منهما كما يناسب الانسان الغذا وشرب الماء فافهم
يا طالب العلم الالهي ثم قال ــــــ الشيخ العارف بالله تعالى

وعزبهما بعد الطلاق بثالث يصولا به في النار صول الضراغم

اشار الى الزواج والشرب من الماء بعد النار ثم اشار هنا الى الطلاق
وهو التفصيل واما الثالث الذي يصولا به فهو جسد سليم لا يحرق
ولا يحترق لان الله تعالى خلقه جوهرا كريما وقدرا نفع بتدبير
الحكمة الى مقام عظيم وهو القوي المانع الدافع لحر النار وهو الذي
كنزه الحكما في كنوزهم ورموزهم وجعلوا عليه الموانع فان الاول
والثاني يصولا به في النار صول الضراغم التي هي الاسود فافهم ذلك
ثم قال ــــــ الشيخ رضي الله تعالى

وطهرهما من لجة ان تراجعا بذي مرة مستعذب في المطاعم

ذي مرة اي ذي صحة وقوة لا مر المطعم بل مستعذب الطعم وانما هو حار
يابس من طعم المرارة وهو موجود في اول العمل الاول المكتوم وهو الذي
ذكرنا انه المفتاح وهو عصى موسى عليه السلام وله عمل عظيم في العالم
الصناعي وكذلك هذا الماء المذكور موجود الصلح في الصناعة الكريمة
ويسمى بالاكليل الغلبة ولا بد منه في علم الصناعة لانه فعال لكن
فعل الاول من ابتدا العمل وفي التطهير وفعل الثاني في كمال التطهير

القوي المانع

Copyright © King Saud University